# 19- محمد بن عبد القادر بن الطالب بن أمحمد ابن سودة

توفي عام 1338هـ الموافق لسنة 1920م

فقيه محدث قاض، من مشاهير علماء مدينة فاس. تلقى العلم عن نخبة من علماء القرويين. أذكر منهم الشيخ محمد بن المدني كنون. وعبد السلام ابن الطائع الحسني. وأحمد بناني، والمهدي بن الطالب ابن سودة، وعبد الله بن إدريس البدراوي وغيرهم.

من مؤلفاته: حاشية على صحيح البخاري. جمعها إبان تدريسه له بكلية القرويين. كما له فهرسة، ذكر فيها جملة من أشياخه وماله من أسانيد ومرويات. تقع في كراسة.

وهو جد الأستاذ المؤرخ عبد السلام ابن سودة المري. مؤلف كتاب إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، تولى القضاء بمدينة طنجة مدة غير قصيرة، ثم انتقل بعدها لقضاء فاس الجديد.

توفي بفاس في 29 شعبان عام 1338هـ موافق 18 ماي 1920م. ودفن داخل روضة الشيخ ابن عباد بكدية البراطيل داخل باب الفتوح. ورثاه كثير من تلامذته. من ذلك قول الأديب محمد بن المفضل غريط من قصيدة دالية افتتحها بقوله:

نود الفـــــدا لو كان ذو شـــــرف يفــدى

ونكره ما لم يُلْفِ منــــــه الــــورى بــــدا

إلى أن قال:

كمثل الفقيه الألمعي محمد ابـن سودة

من في العلم قد أنفـــــــــــذ الجـــهـــدا

سليل قضاة لم يـزل روض علمهــــــــــم

أزاهــــــــــره تزهــــى وتربتـــه تـــنــــدا

بني سودة بيض المــــــدارك كلمـــــــــا

بـدا معضل صعب المســــالك مســــودا